العدد(1434) السنة السادسة - السبت (14) شباط 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الحب في الجامعة.. وهم ام حقيقة؟

طالبات: لا تظلمونا فالزواج هدفنا الحقيقي

طلاب: العواطف في هذه المرحلة هي التي تحدد مصير الإنسان

تحقيق/ رنا فاضل

العلاقة بين طلاب الجامعة وطالباتها قد تكون مجرد زمالة وقد تصل الى علاقة صداقة، وربما تتحول الى ارتباط يتوجه الحب الذي سعى طرفاه الى الزواج أو يسعى أحدهما للتسلية.. وفي السنوات الأخيرة انتشرت حالات الزواج العرفي بين شباب وفتيات في الجامعة ولكن انحسرت الآن عندما اكتشفت الفتاة بالذات انها ستكون الضحية الوحيدة، ولأن مشاعر الشباب والفتيات تحت سن العشرين تكون عاطفية وأحاسيسهم مرهفة فان العلاقة بين الطرفين تحتاج الى تحديد طبيعتها بوضوح.. فهل هي حب أم نزوة أم تسلية؟

شباب وفتيات الجامعة يعبرون في هذا التحقيق عن رؤيتهم فماذا يقولون؟

يقول أحمد عزيز: مرحلة ما قبل العشرين هي مرحلة السن التكوين لشخصية الشاب أو الفتاة والحب في هذه السن يكون إطاراً جميلاً لعلاقتهما ومكملا لشخصيتهما واذا منع أو هوجم فستكون النتيجة معاناة الشاب من نقص ما يؤثر على مجرى حياته وتعاملاته مع الجنس الاخر فمن الطبيعي أن يمر الشاب أو الفتاة في مرحلة المراهقة بتجربة عاطفية لانه سيتعلم من خلالها وسيكتسب خبرات في حياته حتى لو فشل في هذه التجربة وخاصة أن أغلب هذه القصص لم تحقق النجاح المنشود بين الطرفين.ويؤيده في الرأي محمد صادق (١٨سنة) ويقول: لابد من أن يمر الشباب في هذه المرحلة بهذه التجربة فمن الطبيعي ونحن في الجامعة – وهو مجتمع متفتح– أن يطرق الحب قلوبنا ومعظمه يكون حباً حقيقياً وصادقاً وقد يصبح الطوفان شريكين في الحياة ولا يسمحان بحدوث أي احتمالات لفشل العلاقة، أما اذا كانت هذه العلاقة غير مبنية على أساس سليم فإن نتيجتها ستكون الفشل.وتعترف هالة مجيد ١٩ سنة بأنه قد لا يستطيع أحد أن يتحكم في قلبه ومشاعره وتقول: ولكن من وجهة نظري فان مثل هذا النوع من الحب يبوء بالفشل فلا اعرف لماذا ينساق الشباب وراء مشاعرهم وعواطفهم دون تفكير ففي حالة فشل هذه العلاقة تتأثر الفتاة نفسياً بشكل كبير لدرجة أن بعضهن يمكن أن تفقد الثقة طوال حياتها بالجنس الآخر وهناك بعض الشباب يتأثرون أيضاً ولكن ليس بنفس درجة تأثر الفتيات لذلك أرى اننا لابد من ان نتحكم في مشاعرنا وعواطفنا ولا ننساق وراء العلاقات التي تكون غالباً سطحية وغير واقعية والنتيجة تصبح الصدام مع الواقع وضغوط الحياة وفشل هذه العلاقة التي يحاول كل طرف فيها إخفاءها عن الآخرين خاصة أسرته لانه يعتبرها سرا قد يجلب الإعلان عنه غضب الآخرين وانتقاداتهم وللأسف يعلم الشباب والفتاة أن ردود الفعل هذه صحيحة وطبيعية.

أخطر مرحلة

اما فاتن قاسم فتقول ان المرحلة العمرية التي تمر بها من أخطر المراحل على الإطلاق في حياة الإنسان وهي التي تحدد ملامح تعامله مع الجنس الآخر في المراحل العمرية القادمة سواء اذا تزوجت الفتاة او الشاب فهي مرحلة موازية لمرحلة النشء بمعنى أن أى شيء سلبي أو ايجابي في هذه المرحلة سوف يكون له نفس الأثر فيما بعد فمثلاً عندما تدخل فتاة في علاقة عاطفية وتفشل سوف يؤثر ذلك الفشل فيها في ما بعد عندما ترتبط بشخص أخر وقد تفقد الثقة في الجنس الآخر خاصة اذا انتهت هذه العلاقة بشكل غير لائق فالحب في هذه المرحلة أمر طبيعي جدا ولكن الدخول في هذه العلاقة لابد من ان يكون بحساب.

وتحكي سلوى عبد الله ٢٠ سنة تجربتها وتقول: مررت بهذه التجربة منذ سنتين تقريبا فكان يتردد علينا شاب من كليه أخرى وهو صديق لأحد زملائنا وكنت ألاحظ انه يحاول لفت انتباهي كثيرا فدق قلبي له لدرجة أنني كنت انتظره كل يوم واليوم الذي لا يأتي فيه أشعر بقلق الى ان فاتحني في الامر وارتبطنا بعلاقة حب لمدة سنة تقريبا وفي اثناء العلاقة كانت الحياة وردية وكان يعدني بالزواج فور تخرجه حيث انه كان يكبرني بعامين ولكن عندما وقعت خلافات صغيرة وتكررت انتهى الموضوع ولكن بقي في نفسي جرح عميق وكلما أتذكر الامر أشعر بمهانة شديدة فبناء على تجربتي وتجارب بعض المحيطين بي اقر أن الحب تحت العشرين هو مجرد (لعب عيال).

وهم كبير!!

ويصف عمر محمد ٢١ سنة هذه العلاقات بانها (وهم) وان كثيرا من الشباب مستهتر ولا يتحملون أية مسؤولية في سن المراهقة وخاصة انه عندما يفاتح شاب أي فتاة في موضوع الارتباط فانه لا يبالي اذا كان الموضوع سيكتمل وينجح أم لا، بل ان كثيرا منهم يدخلون في علاقة عاطفية وهم يعلمون تماما ان هذه العلاقة فاشلة كما ان كثيرا منهم يدخلون في أكثر من علاقة في وقت واحد وهذا يؤثر في الفتاة بصفة خاصة التي تصطدم بواقع مرير خاصة أن الشاب يتأثر بعد فشل هذه العلاقة مثلما تتأثر الفتاة حتى لو كان يحبها فالحب تحت العشرين حب وهمي ولابد من أن تأخذ الفتيات حذرها أو أن تنتظر حتى تجد الشاب المناسب.

وتتساءل أمل ٢٠ سنة: لماذا نعتبر الحب تحت العشرين وهماً؟ وتقول بالعكس فأنا أعرف نماذج كثيرة تمتد العلاقة العاطفية بينهم الى ما بعد الجامعة ويتزوجون وينجبون ثمرة حبهم ولا تشوب هذه العلاقة شائبة حتى لو حدثت خلافات كثيرة ولكن يستطيع الطرفان التغلب على هذه المشكلات وينجحان بالفعل ويصلان الى بر الأمان وبالطبع هذا يتوقف على درجة استعداد كل منهما ورغبته في استكمال العلاقة العاطفية وقد ترجع المشكلات التي تحدث الى نقص الخبرة في الحياة وعدم معرفة كيفية معالجة الامر ولكن بعد فترة يستفيد كل طرف ويكتسب خبرة من هذه المشكلات التي تحدث.

مشاعر متبادلة

وتصف مروة محمد ١٩ سنة هذه الفترة بأنها مهمة جدا في أن يعبر الشباب لبعضهم بعضاً عن مشاعرهم وتقول إننا أصبحنا نعيش في حرية أكبر من التي عاشتها الأجيال السابقة فأصبحت الفتاة متحررة أكثر من اللازم بل اعتقد أنها أصبحت أكثر وعياً بالمقارنة مع فتيات الجامعة خلال السنوات الخمس السابقة التي كثر فيها الزواج العرفي فقد قلت نسبته الآن الى حد كبير لأن الفتاة أصبحت أكثر حذرا في علاقاتها.

لا تظلمونا!

وينتقد لؤي عباس ٢٤ سنة الآراء التي تظلم الشباب وتظهره دائماً بصورة سيئة وكأنه يسعى للإيقاع بالفتيات ويقول: بالعكس فأنا أرى أن أغلب الشباب يحسنون نياتهم، فأنا مثلاً مرتبط منذ ثلاث سنوات تقريباً بفتاة أصبحت كل حياتي فمنذ بداية علاقتنا ونحن متفقان على كل شيء ولا أنكر ان خلافات كثيرة وقعت بيننا ولكننا الحمد لله نستطيع التغلب عليها وإن شاء الله بمجرد انتهائي من الخدمة العسكرية سوف أذهب لخطبتها وأبحث عن عمل في نفس الوقت وقد هيأت هي كل الظروف مع أسرتها التي بدأت تفهمها جميع ظروفي وهنا أحب أن أشير الى أمر مهم للغاية وهو ان الأسرة خاصة اسرة الفتاة عليها العامل الأكبر في نجاح هذه العلاقة أو فشلها.

ويقول علاء حميد ٢٢ سنة: ان الحب ليس بيد أي شخص فلا يستئذن من احد للدخول وانما يقتحم القلوب من دون استئذان ويعترف بأنه مر بهذه التجربة ولكن من طرف واحد فيقول: أحببت جارتي منذ ٤ سنوات وأشعر أحياناً بانها تبادلني نفس الشعور ولكنني لا استطيع التصريح لها بمشاعري خاصة اني لم استقر في عمل الى الآن وأخاف أن تصدني أو ترفضني!

حقيقة أم تسلية؟

وتعلق الدكتورة فضيلة محمود استاذة علم الاجتماع بقولها: ان الحب في هذه المرحلة يمكن ان يكون حقيقة ويمكن ان يكون تسلية وقد يكون انبهاراً بالشخصية ففي فترة المراهقة لا نستطيع ان نصف المشاعر فيها بأنها "حب حقيقي" فالشباب في هذه السن ليست لديهم خبرة كافيه والمشكلة في انهم لا يحددون بوضوح مفهوم الحب فقد يكون المقصود به حب زمالة أو صداقة أو تعارف الخ وقد لا يكون بذلك هو الحب الذي يعد اساسا للزواج الناجح ونحن نهمس في أذن أولياء الامور بأن"يصادقوا"اولادهم ويتقربوا منهم بقدر الامكان.

النضوج العاطفي

أما الدكتور ناجي جميل استاذ علم النفس فيقول: ان الحب لا يرتبط بسن معينة فهناك الحب الناضج والحب غير الناضج وبالطبع الاول تكون فرصته أكبر في النجاح والاستمرار فمع نضوج الشخصية وتعرضها لخبرات الحياة أكثر فانها تستطيع ان تزن الامور وتقدرها بحجمها الطبيعي من دون مبالغات ومن جهة نظري يرتبط النضوج بطبيعة الشخصية وتكوينها أكثر من السن فقد يكون هناك حب غير ناضج فوق العشرين فالشخصية الناضجة تستطيع خلق حب حقيقي فالنضوج العاطفي . حسب تعريفه في الطب النفسي . هو القدرة على اقامة علاقة عاطفية مستمرة كلما تقدم السن.

علم الاجتماع: قد يكون حباً حقيقياً.. لكنه في الأغلب تسلية.

(الجكليت) رمز الفرح في مناسباتنا

بغداد/ مؤيد عبد الوهاب

صباحك سكر هي اغنية للفنان كاظم الساهر.. ولعله كان يقصد «الجكليت»!!

والمصريون يسمونه «الملبس».. لكن ما يثيرنا في هذا التقرير هو لماذا هذا الربط بين «الجكليت» والأفراح والأعياد!!

منوعات (المدى) تجولت في أسواق «الجكليت» بالشورجة لمعرفة أسرار هذه القضية..

يقول أبو باسم وهو صاحب محل حلويات «الجكليت اقترن بالأفراح والأعياد لكونه صغير الحجم ومغلفاً وسهولة حمله وتناوله من الناس، إضافة إلى ان غلافه فيه من الزينة الشيء الكثير فأشكال «الجكليت» متنوعة منها الأحمر والأصفر وغيرها من الألوان الجذابة وحسب النوعيات واستخدمه العراقيون «واهليه» في حفلات الختان والأعراس، والسبب الأهم انه (حلو) الطعم والناس تتبرك بطعمه، ويضيف حجي حمادي وهو صا حب محل للمكسرات والحلويات «أنا أبيع الجكليت» منذ الخمسينيات وأول من ابتدع استخدام «الجكليت» في حفلات عقد القران «المهر» هم البغداديون ومنها اقترن «الجكليت» بالموروث التاريخي لأهل بغداد فهو رمز الفرح والمحبة لديهم وقبل «الجكليت» كانوا يستخدمون «المصقول والحامض حلو» في الأفراح ان «الجكليت» هو تراثي واهتمت المصانع بأشكاله وعلبه.

ويؤكد محمد أبو لانا وهو صاحب محل حلويات في الشورجة: لقد أصبح «الجكليت» تقليداً اجتماعياً منذ زمن طويل ومن الممكن توزيعه على اكبر عدد من المحتفلين ومن خلال الرمي في الهواء على رؤوسهم «واهليه» يحافظ على نظافته لانه مغلف وأنواعه عديدة منها الصناعة العراقية «التوفي» ومنها الإيراني والسوري والأردني حتى التركي ودخلت مواد غذائية كثيرة في صناعته مثل الشوكولاته والحليب والهيل وجوز الهند وغيرها، والعراقيون يعشقونه في أفراحهم بحيث لا تخلو فرحة من دونه.

ويقول أبو محمد وهو صاحب محل: سوق الشورجة مشهور ببيع «الجكليت»ومثل ما توزع في الفاتحة قهوة مرة اخذ العراقيون منذ الثلاثينيات بتوزيع «وطش الجكليت «على الرؤوس في الأفراح لهذا اقترن بالأفراح لكونه حلواً ومذاقه لطيف وممتع و»الجكليتة» صغيرة الحجم ومغلفة بشكل جميل لهذا رغبها العرب في افراحهم ومنهم العراقيون الذين استخدموا (الحامض حلو) المغلف قبل الجكليت في الأفراح.

العباءة الخليجية..

تزيح العباءة العراقية

بغداد/ زينب الويس

غزت الأسواق في السنوات الأخيرة العباءة الخليجية بأشكال وألوان وتصاميم عديدة أدت الى انحسار استخدام العباءة العراقية التي أصبحت مقتصرة على فئة معينة من النساء الكبيرات في السن ولاسيما في الأماكن والعتبات المقدسة، ولا يخلو سوق في بغداد من محال بيع العباءات الخليجية خاصة سوق الكاظمية الذي كانت لنا جولة فيه التقينا خلالها البائع وسام محمد وسألته عن ابرز زبائنه والنوعيات المطلوبة فقال: زبائني من مختلف الاعمار خاصة الفتيات، والنوعيات المرغوبة لدينا العباءة الإماراتية تحديداً بسبب تصاميمها ونوعية أقمشتها الجيدة ثم باقي النوعيات الاخرى وهناك أيضاً عباءات عراقية تصمم وتخاط بمعامل عراقية وبقماش عراقي بسبب الإقبال الكبير عليها.

وعن أسعار العباءات قال: الأسعار تأتي حسب النوعية اذا كانت مستعملة (بالة) يتراوح سعرها بين ١٥-٢٠ الف دينار اما اذا كان جديدة فيكون سعرها ما بين ٥٠-٦٠ ألفاً سواء كانت عراقية ام خليجية وهناك تصاميم خاصة للحفلات تصل اسعارها الى (١٠٠) الف دينار وهي ليست لكل الأعمار.

وخلال تجوالي في المحل لفتت انتباهي امرأة كبيرة تقلب في العباءات ما اثار فضولي لكي اقترب وأسألها عن ا لنو عية الملائمة لها ففاجأتني بالقول: العباءة ليست لي، بل لابنتي فهل يعقل ان ارتدي هذه العباءة وانا بهذا السن؟وسألتها عن سبب قولها انه لا يعقل فقالت: لانها لا تصلح لي او لمن هم في سني بل للفتيات الصغيرات فقط فهي مخصرة وتظهر تقاطيع الجسم وانا افضل العباءة العراقية لانها مريحة (ومستورة) يا خالة.

اما ابنتها التي ترافقها فكان لها رأي مخالف اذ قالت: الآن العباءة الخليجية اكثر انتشاراً ومرغوبة وفيها موديلات مريحة ومناسبة لكل الاعمار حتى من هن في سن امي لقد أصبح ارتداء العباءة العراقية مناسباً للاماكن المقدسة فقط.

وعبرت المواطنة إسراء عن رأيها بالعباءة الخليجية قائلة: أنا أجد العباءة الخليجية اكثر راحة لي لان العباءة العراقية لا تناسب ام الأطفال فلا استطيع السيطرة عليها والعباءة الخليجية تمتاز بجمالها وأناقتها وهي مناسبة للاعمار كافة وأسعارها ارخص من العباءة العراقية.